

لماذا السنة التحضيرية ؟

التربية قبل المدرسية :

التربية قبل المدرسية لها دور هام في التنشئة الاجتماعية للطفل و في توازن نموه وتفتح شخصيته وإعداده للتعليم المدرسي وتشكيل الجوانب القاعدية للشخصية وبناء الاتجاهات وبلورة الصور الأولية حول الذات واكتساب المهارات خاصة منها الحسية الحركية والتدريب على الاستقلالية والتفتح على المحيط و على الآخرين .

وتعتبر السنة التحضيرية ترويجاً للتربية قبل المدرسية إذ تهدف إلى تمكين الطفل من اكتساب جملة من الاقتدارات تشكل قاعدة صلبة وضرورية ، ينطلق منها لاكتساب المهارات اللاحقة وبناء المعرفة المهيكلة عند الشروع في التعليم المدرسي .

والسنة التحضيرية ليست مجرد حيز زمني يتوج التربية قبل المدرسية ويسبق التعليم المدرسي بقدر ما هي استغلال مهيكل للزمن في علاقته بمختلف مظاهر نمو الطفل في فترة يكون فيها النمو في أوج حركيته وأوفر فتراته تشكلاً وعطاءً وهو ما يتيح تحقيق أهداف متنوعة :

- ❖ تعرف الذات والتحكم في الجسم
- ❖ اكتشاف المحيط الطبيعي والاجتماعي
- ❖ التكيف مع المحيط والتواءل مع الآخرين
- ❖ التدرب على تحقيق الاستقلالية
- ❖ التهيئة للتعلم الأساسيات
- ❖ التأهيل للتكيف مع متطلبات التعليم المدرسي

من هذا المنطلق تغدو السنة التحضيرية بمثابة الجسر الذي يؤمن المرور الطبيعي للطفل من مرحلة التربية قبل المدرسية إلى التربية النظامية وما تتطلبه من قدرة على التكيف مع مختلف متطلبات الدراسة

كما أن التربية قبل المدرسية وخاصة السنة التحضيرية منها تسهم بصورة كبيرة في إعداد الأطفال وتأهيلهم للتعلم الأساسيات اللاحقة خاصة في مجال القراءة والكتابة والرياضيات عن طريق مساعدة هؤلاء على اكتساب جملة من الاقتدارات القبلية الضرورية لمواصلة التعليم المدرسي بنجاح ودون عراقيل

برنامجه التربوية قبل المدرسية ليس اختزالاً ل برنامجه السنة الأولى من التعليم الأساسي ، وليس اشتراكاً من بعض مواده أو مجالاته ، وليس تقديماً مبسطاً لاقتدارات و الكفايات الخاصة به . إنما هو نسيج من الأنشطة التربوية التي تستهدف إكساب الأطفال اقتدارات في شتى المجالات المتصلة بأهداف السنة التحضيرية (التنشئة الاجتماعية ، الشخصية المتوازنة ، الاستقلالية ، الثقة بالنفس ، التأهيل للتعلمات الأساسية) وفق تمشيات بيداغوجية تحترم خصوصيات الطفل و تستجيب لحاجاته ورغباته و ميولاته باعتماد وضعيات مستمدة من محطيه داخل فضاءات جذابة و وظيفية تستجيب لمختلف متطلبات التربية قبل المدرسية وما تستدعيه من مواقف تنشيطية خصوصية

مبادئ السنة التحضيرية

مبدأ : الإعداد للتعلمات الأساسية :

خاصة في مجالات : القراءة والكتابة والرياضيات . لأن القدرة على القراءة والكتابة والحساب تتطلب جملة من الاستعدادات الذهنية والمعرفية والحسية الحركية التي بدونها لا يتمكن الطفل من اكتساب آليات القراءة والكتابة والحساب بكيفية سليمة من الناحيتين التعليمية و البيداغوجية فتعلم الكتابة يتطلب جملة من الاقتدارات والمؤهلات القبلية التي بدونها يعسر عليه الدخول إلى عالم الكتابة والسيطرة على وسائل التعبير وأدوات التواصل إن القدرة على الكتابة تستدعي السيطرة على الفضاء و القدرة على الترميز

التنشيط التربوي :

الفضاءات الخاصة بالقسم التحضيري وتوزع مجموعات الأطفال أثناء النشاط عبر هذه الفضاءات ، يقتضيان اعتماد أساليب تنشيطية متوافقة مع مختلف هذه الخصوصيات التنظيمية التي تستدعيها طبيعة العمل مع أكثر من مجموعة في ذات الحين فالمربي مدعو إلى أن يتواجد مع إحدى المجموعات للقيام بنشاط موجه في حين تتولى مجموعة ثانية

القيام بنشاط مستقل انطلاقا من تعليمات محددة
بينما تمارس ورشة ثالثة نشاطا حرا باعتماد
وسائل تربوية

التمشي الاندماجي:

إعطاء معنى لنشاط الطفل بإدراج الأنشطة ضمن مشروع تقتضي إنجاز مهام محددة بما يساعد بناء صورة إيجابية للذات وينمي الشعور بالقدرة على الفعل والإضافة والنجاح والمبادرة والشعور بالمسؤولية والاستقلالية والثقة في النفس

الشمول :

ال التربية المدرسية مدعوة إلى التوجه للطفل في شمول كيانه لأنه كائن لا يتجزأ فهو حركة وفك ووجود ان ونام و تواق للتفاعل مع المحيط فمثلا حصة الأشغال اليدوية التي في ظاهرها تستهدف أساسا تنمية الحس الحركي النفسي (القدرة على التلوين / القدرة على استخدام المقص ...) تتعذر فيها هذه الجوانب لتحقيق أغراضا أخرى متصلة بنمو شخصية الطفل في مختلف مظاهرها : مثل إنماء الخيال / التدرب على اكتساب الاستقلالية ومزيد الثقة بالنفس وترهيف الذوق والتأهل للتعلم الأساسية ..

مراعاة الفروق الفردية :

لئن اشترك الأطفال في الكثير من السمات النفسية والخصائص العامة للنمو فإن كل واحد منهم يبقى منفردا بجملة من الصفات الذاتية التي تجعل منه كائنا مختلفا عن الآخرين من حيث إيقاع التعلم والقدرة على التواصل مع الغير وطريقة التكيف مع المستجدات وإثبات الذات

هذه الحالة تفرض على المربى أن يراعي هذه الفوارق وينطلق منها للجمع بين الأطفال في اختلافاتهم وتنوع رغباتهم واحترام النسق الخاص بكل طفل بـ

- اعتماد نماذج مختلفة من الوسائل التربوية والمعينات
- تثمين الإنجازات بما يحفز على النشاط ويدفع إلى المبادرة دون تردد
- تمكين من الوقت الكافي لللماحة والممارسة
- احترام المجلوبات اللغوية الخاصة بكل طفل
- اعتماد الدارجة التونسية المهذبة
- تحفيز الخجول

بيداغوجيا قائمة على الإيقاظ

باعتبار خصوصيات الطفل في المرحلة العمرية قبل المدرسية حيث يميل إلى الاستكشاف والاستطلاع والتجريب وحب المعرفة مستخدما حواسه ، يكون المربي مدعوا إلى معايرة هذا التوق الطبيعي لدى الطفل ، و يعمل على صقله وتهذيبه وتوجيهه و الارتقاء باستعداداته بما ينميه القدرة على التفكير المنظم ويدركي الدافعية إلى التعلم ويغنى دائرة المعارف . ويتم ذلك باعتماد مواقف تنشيطية مقامة على الإيقاظ لما يحيط به من مختلف الظواهر والكائنات

مثال : في الأنشطة اللغوية تسهم الأنشطة اللغوية في إيقاظ الطفل إلى عالم القراءة والكتابة بواسطة : الكتب المصورة / الأشرطة المصورة المحامل المكتوبة (اللافتات الإشهارية / البطاقات البريدية المجلات / الدعوات / بطاقات الحضور روزنامة أعياد الميلاد / تاريخ اليوم / أحوال الطقس ...

بيداغوجيا قائمة على اللعب :

يسهم اللعب في تحقيق النمو المتوازن للطفل ، فبفضلة يتمكن من :

- تشرب القيم المنظمة للحياة الاجتماعية - تطوير أساليب التواصل- التدرب على الاستقلالية - إرساء الرغبات - بناء صورة إيجابية حول الذات- إرساء الميولات - ممارسة أدوار اجتماعية - تهذيب السلوك التخلص من رواسب الأنوية - ضمان الانخراط في النشاط- الانتقال من اللعب العشوائي إلى اللعب الهداف - الإبداع والابتكار - تحقيق مختلف القدرات المتصلة بمختلف مجالات الأنشطة التربوية

بيداغوجيا قائمة على التحفيز

باعتبار إقبال الطفل التلقائي على أنماط الأنشطة المتواقة مع ميولاته و اهتماماته يكون دور المربي هاما حيث يفترض معايرة هذا التوق بالتحفيز وإشارة الاهتمام بتخثير الوضعيات وتشكيلها وفق أساليب جذابة مغربية لأن الطفل لا ينخرط بصفة فاعلة إلا متى اجتنبه النشاط واسترعى اهتمامه

بيداغوجيا قائمة على الحميمية

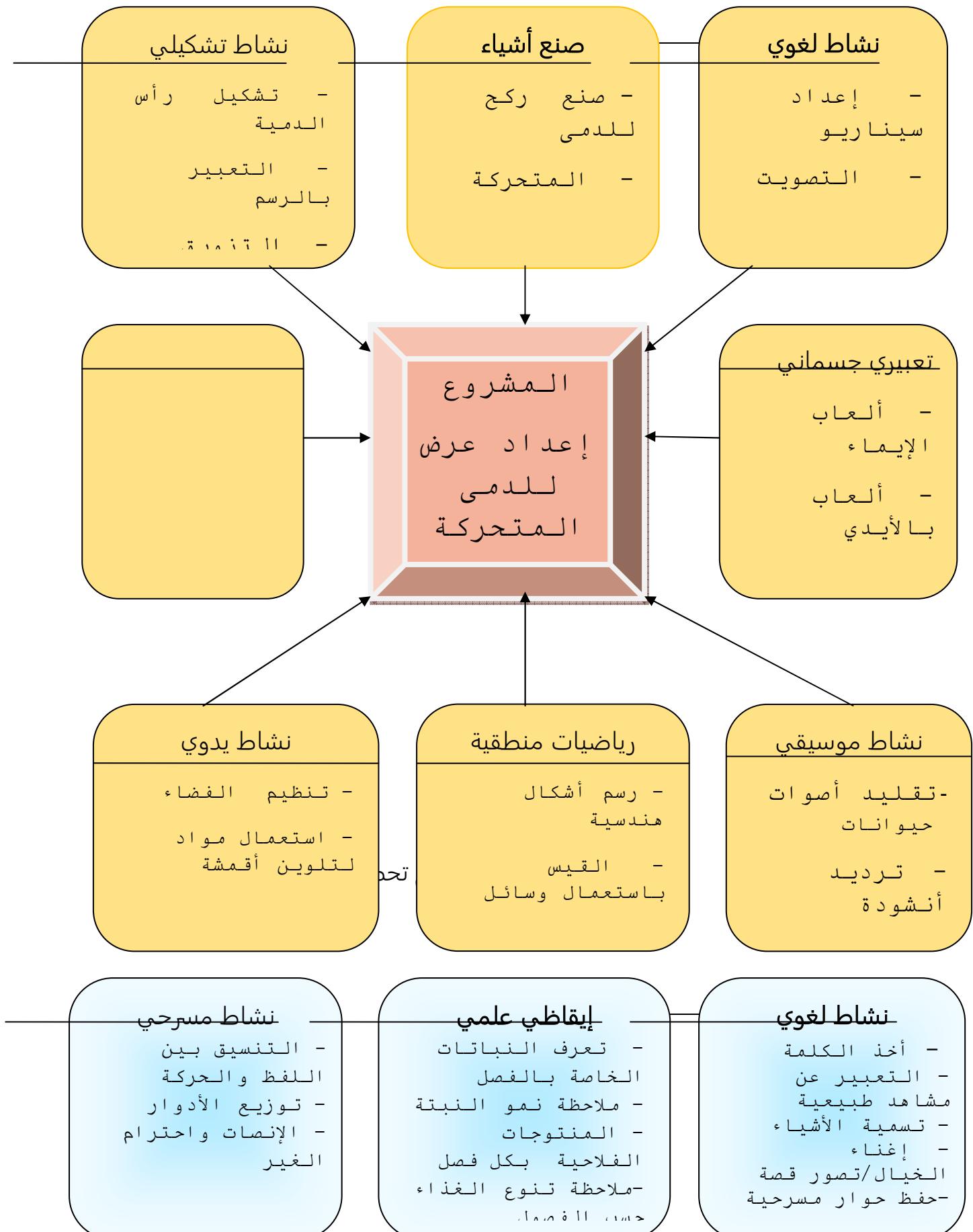
دعم العلاقات القائمة على الحميمية وال التواصل بين جميع أفراد المجموعة ب :

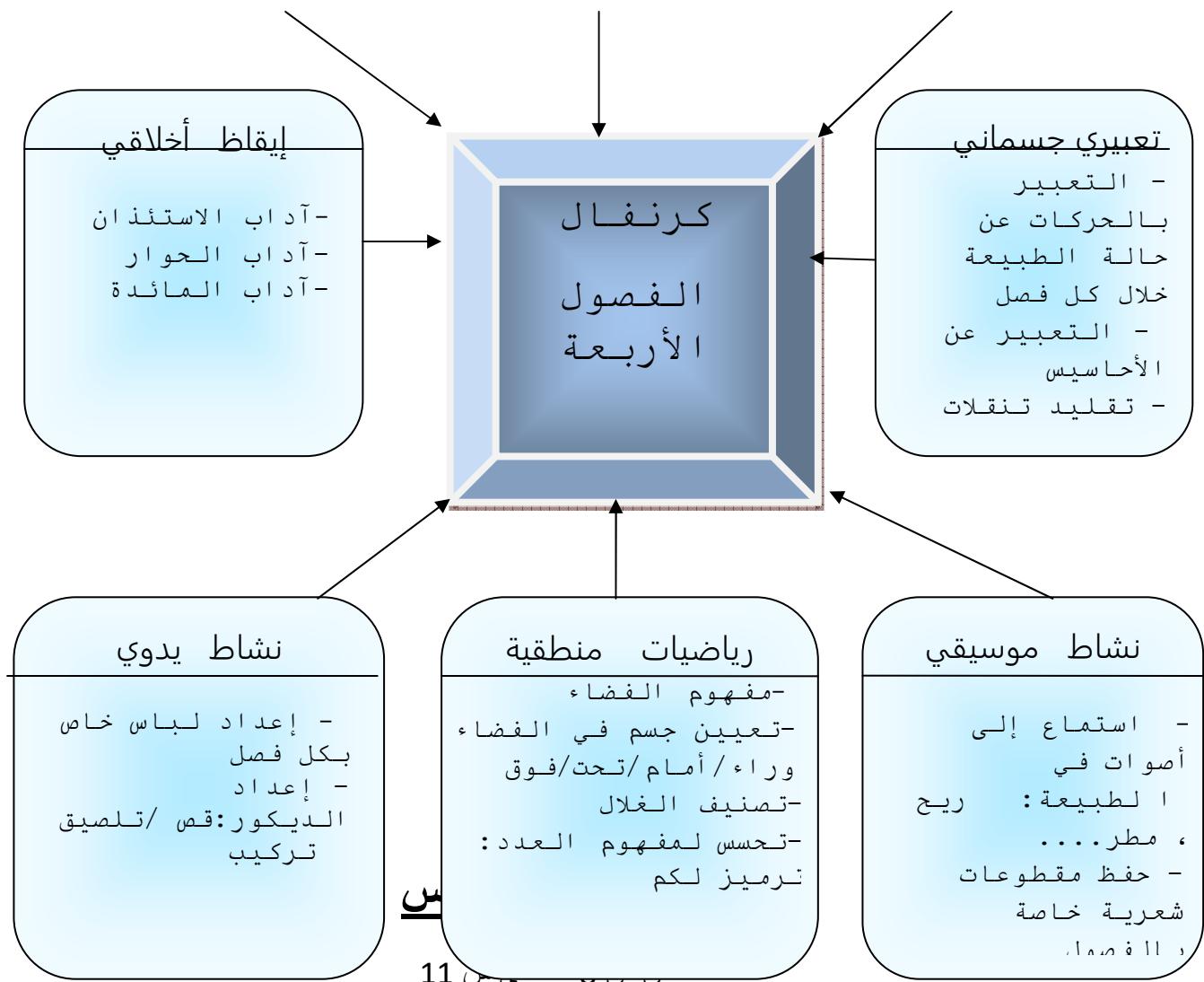
- تيسير مسالك التواصل بين المربى والطفل -
مساعدته على الإفصاح عن رأيه - قبوله كما هو -
 - تدريبه على التكيف مع المجموعة - إشاره بالطمانينة والثقة بالنفس-

التخطيط السنوي

التد رج الزمن ني	الملج								المشر وع
	الات	أنشطة موسيق ية	أنشطة مسرحي ة	تربيـة بدنية	أشغال يدوية	إيقـاظ أخلاقـي	علمـية إيقـاظـيـة	رياـضـيـات منـطـقـيـة	
٩ . . . ٦									عدد 1 .) ... (.)
٩ ٥									عدد 2 .) ... (.)
٩ ٤									عدد 3 .) ... (.)
٩ ٣									عدد 4 .) ... (.)
٩ ٢									عدد 5 .) ... (.)
٩ ١									عدد 6 .) ... (.)

1 مخطط مشروع قسم تحضيري





الهدف/ الاقتدار	المحامل/ الوسائل	النشاط الفرعي	النشاط الرئيسي
(التعبير عن حدث) تواصل شفوي: صياغة وصف بسيط	العلم / الفضاء الداخلي	تحية العلم	استقبال 10
تقدير لعالم القراءة (التمييز بين محامل كتابية)	محامل إيقاظية جداً	تحيين الحضورات	

تحديد المسؤوليات التي يحظى لمفهوم الزمن	جداً	تحيين جدول المسؤوليات	أنشطة إيقاظية
تيقظ لعالم القراءة : تعرف أسماء باعتماد الصورة	الأحوال الجوية/صور جداً الإيقاظ	ملاحظة الطقس	15
تحسيس لمفهوم العدد : إدراك العلاقات البسيطة	أيام الأسبوع جداً الإيقاظ	تحديد اليوم	
إيقاظ الحس الديني : تلقين سورة النصر (الآيات ..)	سورة النصر	ترتيل آيات	أنشطة جماعية 30
- إغناط الزاد اللغوي بالتعبير عن المكان والزمان - تصور خاتمة لقصة	قصة / ألعاب رمزية /	محادثة	
تناول اللمجة (أداب الأكل) اللعبة في الهواء الطلق			لمجة / ألعاب في الهواء الطلق 30
ألعاب تعد للتعلم المستهدف بالورشات (مفاهيم رياضياتية منطقية)			أنشطة حركية 30
إعادة ترتيب الفضاء تنظيف المعدات المستعملة			أنشطة تنظيم وترتيب 10
محادثة / قصة إنصات إلى موسيقى			استعداد للمغادرة 10

دفتر إعداد الدروس

من س 14 إلى س 16

المحتوى / الأقتدار	المحتوى / الوسائل	النشاط الفرعي	النشاط
--------------------	-------------------	---------------	--------

الرئيسية			الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> - تحسيس بظاهرة نمو النبتة - إدراك أهمية النبات 	نباتات حقيقية رسوم / أصص	رعاية نباتات	استقبال 10
أنشطة الورشات لتجسيد ما تم التعرض إليه خلال الأنشطة الحركية			عمل بالورشات 30
ألعاب إيقاعات حلقة	ب		أنشطة بدنية 30
صنع أشياء إعداد مستلزمات رسم			عمل بالورشات مرتبط بالمشروع 30
إعادة ترتيب الفضاء تنظيف المعدات المستعملة			أنشطة تنظيم وترتيب 10
محادثة قصة إنصات إلى موسيقى			استعداد للمغادرة 10

جذادات التنشيط (حلقة بيد اغوجية) unité (pedagogique)

الأنشطة المدمجة	الوحدة البيد اغوجية
❖ النشاط : عدد الأطفال :	❖ المشروع ❖ المجال
❖ النشاط : عدد الأطفال :	❖ التوقيت
❖ النشاط : عدد الأطفال :	❖ عدد الأطفال ❖ المقااطع

1- المحامل والوسائل

.....
.....
.....

2 - الأهداف :

3 - التمثي

	* وضعية الانطلاق
	• استثمار المحامل والوضعية

4 - الامتدادات : إنجاز الأنشطة المرتبطة
بالنشاط الرئيسي

* - نشاط يدوي : ورشة لصنع طربوش

- نشاط بدني : حلقات / إيقاع /

* - نشاط مسرحي : إعداد مسرحية / ميم

* - نشاط مطالعة : قراءة قصة (استغلال ركن المكتبة بصفة حرة

5 - التقييم وفق المجالات

	القدرة على المشاركة في عمل جماعي
	- القدرة على التنقل
	- القدرة على التحكم في الحركات الدقيقة
	القدرة على التخطيط
	القدرة مسك أدوات التلوين
	القدرة على الالتزام بآداب الحوار
	القدرة على تسمية أجزاء

	الجسم
	القدرة على تنظيم الفضاء
بيداغوجيا	
المشروع	

التكامل والتداخل بين الأنشطة التربوية :

من أوكد المبادئ التي يتأسس عليها العمل في الأقسام التحضيرية هو مبدأ الشمول والتكامل والاندماج ، حيث تفقد بمقتضاه المحتويات المجزأة طابعها القدسي باعتبار أن الطفل في هذه المرحلة لا يتعامل مع مواد تعليمية محددة و منفصلة بقدر ما يتعاطى مع أنشطة تستجيب لحاجاته و تشبع رغباته ، أنشطة تستوجب قدرًا من المرونة و التحرر تتكامل فيه أبعاد الشخصية العرفانية و الوجودانية و الاجتماعية و النفسية الحركية و هي أنشطة تتحقق عبر حلقات ومقاطع يضبطها تخطيط تربوي معقلن يتم في إطار مشروع

الحلقة : هي وحدة تربوية تتضمن جملة من الأنشطة المتكاملة المنسقة داخلياً يتوجها هدف مشترك يستدعي بلوغه أن يدمج جملة من الاقتدارات الذهنية و الوجودانية و النفسية و الحركية في وضعيات ذات معنى عبر مقاطع متتالية ومتراقبة

المقطع : هو محطة زمنية من المحطات المكونة للحلقة تتضمن أنشطة هادفة مهيكلة تختلف من مضمونها وإجراءات تنفيذها من فريق إلى آخر

تعريف بيداغوجيا المشروع : هي بيداغوجيا تقوم على مشروع تربوي هادف مهيكل وفق حلقات ومقاطع تتكامل في إطار أنشطة تربوية ذات معنى يمارس خلالها الأطفال محتويات وظيفية تمكّنهم من تطوير قدراتهم النفسية الحركية و الوجودانية و الاجتماعية والمعرفية ، بما يؤهلهم إلى التعلمات النظمية اللاحقة

المبادئ العامة للمشروع :

- 1- مبدأ الاهتمام بطبيعة الطفل : ال الطفل هو المحور الرئيسي الذي تدور حوله عملية التربية بغية تحقيق أهداف اجتماعية
- 2- مبدأ النشاط الذاتي للطفل : التعلم يحصل عن طريق الخبرة الشخصية والمشاركة
- 3- مبدأ الحرية : الانطلاق من ميول الطفل واهتماماته ، لا نفرض عليه شيئاً ولا نجبره على اتباع منهج ، وإنما نشكل الظروف تشكيلاً يسمح لتلك الميول واهتمامات أن تنطلق

مميزات المقاربة :

- ❖ تمتاز بقدر عالٍ من المرونة والتحرر
 - ❖ تتيح فرصاً للتعاون والتشاور وتحمل المسؤولية
 - ❖ تتيح إمكانيات لتعديل استراتيجيات العمل عند ظهور حواجز
 - ❖ لا يركز المربى على المحتويات ولا على الطرائق
 - ❖ يولي المربى اهتماماً لتمشيات التعلم
 - ❖ يضبط الأطفال المشروع بالتعاون مع المربى
 - ❖ يحدد الأطفال المهام والوسائل
 - ❖ ينظم الأطفال مراحل الإنجاز وفق تخطيط شامل متدرج
 - ❖ يتحمل الأطفال مسؤولية إنجاح المشروع طوعاً
 - ❖ مقاربة لا تضع المنتوج في مقدمة اهتماماتها
 - ❖ مقاربة تتناسب مع فئة الخمس سنوات باعتبار أهليتهم
- للعمل الجماعي والقدرة على الالتزام
- ❖ ليس من الضروري أن يشمل الاستغلال البيداغوجي كافة الأنشطة ،
 - ❖ قد يتاح مشروع ما استثماراً أوفر في جانب دون الآخر
 - ❖ تشكل المناسبات الدينية والوطنية مصدراً هاماً للمشاريع
 - ❖ اعتماد الأسلوب النشيط
 - ❖ لا يولد المشروع بصفة اعتباطية ، وإنما هو نتاج وضعية (إشكالية)

- ❖ اكتساب القدرة على قيس الأثر المحتمل للأفعال التي توقعها الأطفال
- ❖ تصور الحلول الممكنة وتخير ما هو إجرائي من الوضعيات الممكنة
- ❖ يتبنى الفاعلون في المشروع ويلتزمون جماعياً بتطبيق بنوده
- ❖ التخلص من الأنوية وصولاً إلى تحقيق الجماعة
- ❖ الشعور بالارتياح لإنجاز العمل ضمن مجموعة
- ❖ الإحساس بالسعادة بنجاح الفريق

مراحل
إنجاز المشروع

1 نشأة المشروع :

لا يولد المشروع بصفة اعتباطية بل ينبع من سياقات مادية أو بشرية تتموضع في الزمان والمكان فيتولد مشكل تستوجب معالجته انخراط جميع الأطراف في عقد جماعي

السياقات :

- عارضه أو تلقائيه : تجسم اهتمامات الأطفال وانشغالاتهم مثال :

 - * تهيئة فضاءات خضراء بالأحياء مما يفسح المجال لزيارة المنبت البلدي أو تهيئة جانب من حديقة الروضة لإنشاء منبت أو تزيين جدار المؤسسة التربوية بصور
 - * زيارة حديقة حيوانات فيثير بعض الأطفال اهتمام زملائهم لتنظيم زيارة للمكان

- مثارة : من قبل المربية لتحقيق غرض بيداغوجي معين يندرج ضمن تخطيط متكامل مثال :

 - * يعلم المربى الأطفال بتنظيم مسابقة بمناسبة اليوم الوطني للباس التقليدي ، ويقدم لهم موضوعها وشروط المشاركة .
 - * يقرر الأطفال المشاركة في هذه المسابقة عبر إنجاز أعمال فردية وأخرى فرقية

2 - التخطيط للمشروع

اختيار المشروع : الإشكالية المطروحة / التساؤلات / التصورات / / مشاورات / حاجات الأطفال / الاتفاق على المشروع / تبني كافة الأطفال للمشروع والانخراط فيه / وصف الموضوع الذي يدور حوله المشروع

- يحدد المربى مجالات الأنشطة التربوية القابلة للاستثمار
 - يضبط المربى الأهداف التربوية المراد تحقيقها
 - تقاسم الأدوار
 - تحديد المهام
 - تحديد الوسائل
 - تحديد آجال الإنجاز
 - توزيع الأعمال على الأفرقة
- 3 - إنجاز المشروع

إنجاز ما توقعه الأطفال من أعمال بشكل تراوح فيه إجراءات الإنجاز و التقييم و التعديل هكذا يمارس الأطفال بصفة تلقائية تقييما تكوينيا يسهم في تنمية قدراتهم على التعلم الذاتي .

4- تقييم المشروع

عند انتهاء الأعمال المبرمجة يتجمع الأطفال لتقدير درجة تنظيم المهام و كيفيات إنجازها و مدى التزامهم بتنفيذ قواعد العمل وفق المراحل المتفق بشأنها . وهي مناسبة لتنمية قدراتهم التواصلية ، ويتكفل المربى بإرساء قنوات الاتصال بين الأطفال وتسهيل مسار اتهما متمنيا إصدار أحكام ذاتية وغالطتهم في ما أنتجه ومقيما في ذات الحين مشروعه مستخلصا الاستنتاجات والامتدادات

حدود بيد أغوجيا المشروع :

- عدم الانسياق إلى مشاريع وهمية تحيد بالمسار التربوي
- تجنب إلزام الأطفال بإنجاز المهام
- توفير مناخ يضمن التواصل والتعاون والمشاركة
- تبسيط التعليمات المتعلقة بتنفيذ المهام
- عدم الإكثار من المهام
- تجنب المشاريع المستنسخة
- تثمين كل ما ينجزه الأطفال من أعمال
- برمجة مشاريع قصيرة المدى